المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 24-09-2005 العـــدد : 1821
الصفحـات : 12 المسلسل : 43

خادم الحرمين اعتمد 4,7 مليارات ريال لاستكمال المشروع

توسعات المسجد النبوي وصلت بمساحته إلى حجم المدينة المنورة زمن الرسول

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 24-09-2005 العـــدد : 1821
الصفحـات : 12 المسلسل : 43

أبهاء الوطن

في أعقاب توليه مقاليد الحكم في السعودية، قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بزيارتين لكل من مكة المكرمة، والمدينة المنورة.

وفي زيارة المدينة المنورة، وجه خادم الحرمين الشريفين أوامره لكل من أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ووزير المالية الدكتور إبراهيم العساف، باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف، والتي تبلغ تكلفتها الإجمالية 4,7 مليارات ريال.

تشتمل التوسعة المتبقية للمسجد النبوي الشريف على ما يلي:

* أولا: تركيب 182 مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف وذلك لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر الأمطار خاصة حوادث الانزلاق جراء هطول الأمطار وتكون هذه المظلات مجهزة بأنظمة لتصريف السيول وبالإنارة وتفتح آليا عند الحاجة. وتغطي المظلة الواحدة 576 متراً مربعا، وسوف يستفيد منها عند انتهائها نحو 200 ألف مصل.

* ثانيا: تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف وتبلغ مساحتها 37 ألف متر مربع، وستتوسع عند انتهائها نحو 70 ألف مصل. وسينفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات تستوعب 420 سيارة و70 حافلة كبيرة، كما تشمل الأعمال تنفيذ دورات مياه مخصص معظمها للنساء ومواقف مخصصة لتحميل وإنزال الركاب من الحافلات والسيارات.

* ثالثا: تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي ويشتمل ذلك تنفيذ 3 أنفاق لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل الدائري الأول.

* رابعا: استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول، ويشتمل ذلك على ما يلي:

1. تقاطع طريق الملك فهد، الأجزاء الممتدة بين مدخل المدينة الشرقي وما بعد شارع أبي بكر الصديق ليلتقي مع الجزء المنفذ من طريق الملك فيصل الدائري الأول.
2. التقاطعات الجنوبية، الأجزاء الممتدة بين طريق علي بن أبي طالب وطريق عمر بن الخطاب.
3. أنفاق المشاة الشمالية والجنوبية وعددها 7 أنفاق.
4. تنفيذ امتداد نفق المناخة من الناحية الجنوبية إلى خارج طريق الملك فيصل.
5. استكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والإنارة الدائمة في المنطقة المركزية.

6. وجه، حفظه الله، بسرعة تنفيذ هذه المشاريع المهمة وأن تنفذ على الوجه الأكمل.

وكشفت دراسة هندسية- تاريخية نفذتها لجنة تطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف عن حجم أعمال التوسعة الهائلة التي طالت المسجد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، حين أظهرت نتائجها انتشار المساحة الحالية للمسجد النبوي على كامل ما كان يعرف بالمدينة المنورة منذ زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وطوال الثلاثة عشر قرنا المنصرمة، فيما أظهرت تغطية المنطقة التجارية المطورة والمحيطة بالمسجد اليوم لمجمل مساحة المدينة النبوية منذ عقود قليلة مضت.

وأجريت الدراسة عبر تطبيق منظوري للمعلومات التاريخية المتعلقة بمساحة وأحياء المدينة قديما، ثم إسقاط البيانات الحديثة حول مساحة المسجد النبوي الحالية عليها. فيما جاءت نتيجتها على شكل خارطة تفصيلية، توضح أحياء وعقارات المدينة المنورة قبل الطفرة العمرانية الأخيرة، كما توضح قلب المدينة القديمة، فيما يظهر، عبر خلفية شفافة، المسجد النبوي بمساحته الحالية، مع ساحاته المحيطة، ممتدا على كامل أحياء المدينة المنورة كما جاءت في كتب التاريخ.

وتُظهر الخارطة خطا دائريا متصلا يمثل حدود المنطقة المركزية التي جرى تطويرها، بالتزامن مع توسعة المسجد، والتي لا تمثل اليوم سوى المستوى السكني والتجاري المخصص لزوار المسجد النبوي إلا أنها تغطي، بدورها، مجمل المساحة الحضرية للمدينة كما يتذكرها أبناؤها قبل زهاء 40 عاما.

وفوق الحقائق الرقمية والوصفية، تفصح الخارطة، وعلى نحو مذهل، عن 20 عاما من الأعمال التي دفع بها، ورعاها، الملك فهد بن عبدالعزيز يرحمه الله في المسجد النبوي بالذات، حين أسس رئاسة متخصصة لشؤونه وشؤون الحرم المكي، وفي المدينة المنورة حين شكل لجنة وزارية ترأسها بنفسه لرعاية مشروعات تطوير المنطقة ككل.

وكانت فكرة الملك فهد بن عبدالعزيز، عقب انتهاء التوسعة السعودية الأولى بثلاثة عقود، تؤسس لمفهومين عميقي الدلالة في توسعة الحرم النبوي الشريف. حيث لاحظ، يرحمه الله، التباين الكبير بين مساحتي الحرم المكي والمسجد النبوي، في وقت كانت مساحة الأول تقارب عشرة أضعاف مساحة الثاني، في وقت تتمثل فيه أوقات الذروة لكلا الحرمين الشريفين، عدا موسم الحج

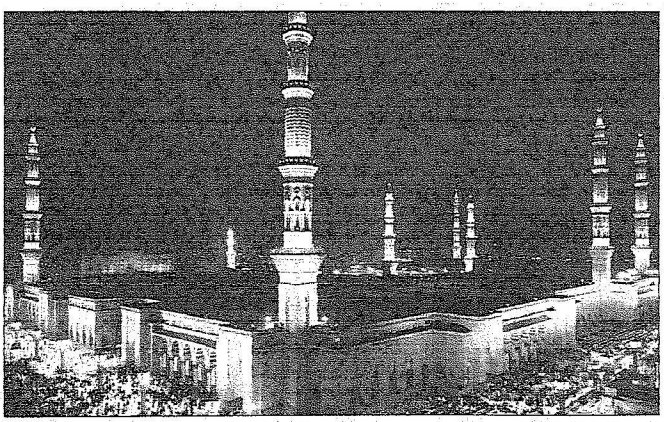

المسجد النبوي الشريف

(الأرشيف الوطن)

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 24-09-2005 العـــدد : 1821
الصفحـات : 12 المسلسل : 43

الذي تنتقل فيه الذروة تدريجياً خلال الموسم من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة، ما شكل رغبة لدى المليك الراحل بموازنة المساحة والاستيعاب للحرمين على السواء، مع اعتماد نفس المشروع التصميمي لتوسعتهما، إضافة إلى الخدمات المساندة.

وارتبط المفهوم الآخر بردف توسعة الحرم النبوي بعناصرها الخدمية والإنسانية، وهو الأمر الذي تم باعتماد المخطط التطويري الشامل للمنطقة المركزية المحيطة بالحرم النبوي، وهو الذي يسهم اليوم في تحقيق أهداف التوسعة، باستيعاب أكبر عدد من الزوار، من وراء مستوى خدمي رفيع.

وفي عام 1405هـ، وضع الملك فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، حجر الأساس لما ستصبح فيما بعد أكبر توسعة وعمارة في تاريخ المسجد النبوي الشريف، قبل أن تنطلق أعمالها عام 1406هـ بتأمين مساحة 100 ألف متر مربع من الأراضي المحيطة بالحرم، لينتشر مبنى التوسعة الجديد على مساحة 82 ألف متر مربع، عبر مبنى جديد يحيط ويتصل بالمسجد من الشمال والشرق والغرب، ليحقق، مع مساحة المسجد، المساحة المطلوب تأمينها.

ووصلت المساحة الإجمالية لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى 98327 متراً مربعاً، مستوعبا نحو 167 ألف مصل، يضاف إليها مساحة 67 ألف متر مربع وهي مساحة سطح المبنى الجديد، والذي يستوعب 90 ألف مصل، كما يمكن استخدام مساحة الساحات المحيطة، والتي تبلغ 235 ألف متر مربع، لاستيعاب 450 ألف مصل، وليبلغ إجمالي مساحة الحرم النبوي، شاملة الأسطح والساحات نحو 400327 متراً مربعاً، بتضاعف قدره 25 مرة عن كامل التوسعات السابقة، ولتستوعب المساحة الجديدة أكثر من 707 آلاف مصل، في الفترات العادية، وما يزيد على المليون مصل في أوقات الذروة.